موقف الهند من الثورة الإسلامية في ايران لعام ١٩٧٩

أ. د. نعيم جاسم محمد
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية

م . م . مريم جاسم نعمه
جامعة بابل/كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : naeem.Jassim.humlec.2@uobadylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الهند ، ايران ، الثورة الاسلامية ، موقف .

كيفية اقتباس البحث

محمد ، نعيم جاسم، مريم جاسم نعمه، موقف الهند من الثورة الإسلامية في ايران لعام ١٩٧٩ ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

India's position on the 1979 Islamic Revolution In Iran

Prof. Dr.
Naeem Jassim Mohammed
University of Babylon/College of Education for Human Sciences

Assistant Lecturer
Maryam Jassim Naama
University of Babylon/College of Basic Education

Keywords : India, Iran, Islamic Revolution, Position.

How To Cite This Article
Mohammed, Naeem Jassim, Maryam Jassim Naama, India's position on the 1979 Islamic Revolution In Iran,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

India has enjoyed strong and close relations with Iran since time immemorial, particularly given the significant trade ties between the two countries. Most of Iran's trade passed through the Arabian Gulf via the Indian Ocean. At the same time, India was heavily dependent on Iranian trade, particularly oil. Therefore, it was only natural for India to be affected by the changes that occurred in Iran during the 1979 Islamic Revolution. Political, economic, and social relations between the two countries continued after the revolution, with India recognizing the new regime in Iran two days after the victory of the Islamic Revolution.

The new Iranian regime demonstrated tangible cooperation in developing relations between India and Iran, maintaining all the privileges India had inherited from Iran during the Pahlavi era. There was widespread Indian political and public recognition of the new Iranian political system in 1979, and political and economic cooperation between the two countries continued. India recognized the new political system in

Iran after the Islamic Revolution as a fait accompli and therefore chose to preserve its interests and privileges with the new regime. Although the American hostage crisis in Iran provoked some opposition from certain Indian politicians, India adopted a policy of balancing its relations with both Iran and the United States.

الملخص

ترتبط الهند بعلاقات قوية ووثيقة مع ايران منذ مختلف العصور ، لاسيما وان البلدين يرتبطان بعلاقات تجارية مهمة ، اذ ان اغلب تجارة ايران كانت تمر من الخليج العربي عبر المحيط الهندي ، وفي الوقت نفسه كانت الهند تعتمد بشكل كبير على التجارة الايرانية ، ولا سيما النفط ، لذلك كان من الطبيعي ان تتأثر الهند بالمتغيرات التي حصلت في ايران ابان الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ ، اذ استمرت العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين البلدين بعد الثورة ، إذ اقدمت الهند على الاعتراف بالنظام الجديد في أيران بعد يومين من انتصار الثورة الإسلامية.

قدمت الهند مصلحتها على كل الاعتبارات واعترفت بالنظام الجديد بعد يومين من انتصار الثورة الإسلامية في أيران عام ١٩٧٩.أبدى النظام الأيراني الجديد تعاوناً ملموساً في تطوير العلاقات بين الهند وايران، إذ ابقى على كل الامتيازات السابقة التي ورثتها الهند من إيران خلال العهد البهلوي . كان هنالك اعتراف حزبي وشعبي هندي بالنظام السياسي الإيراني الجديد عام ١٩٧٩ ، واستمر التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين بين الجانبين . ادركت الهند ان النظام السياسي الجديد في ايران بعد الثورة الاسلامية هو سياسة امر واقع ، لذلك اختارت ان تحافظ على مصالحها وامتيازاتها مع النظام الجديد . على الرغم من ان ازمة الرهائن الامريكيين في ايران قد احدثت نوعاً من ردود الفعل المعارضة من قبل بعض الساسة الهنود ، الا ان الهند اعتمدت سياسة التوازن في علاقاتها مع ايران والولايات المتحدة الامريكية .

المقدمة

دخلت العلاقات الإيرانية – الهندية بمرحلة جديدة بعد استقلال الهند عام ١٩٤٧ فعلى الرغم من اعتراف ايران بالاستقلال ، الا ان التوجهات السياسية المتباينة التي اتبعها الطرفين في ظل الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي ، كان لها اثراً في فتور العلاقات بين البلدين ، ومع ظهور بوادر انفراج العلاقات بين المعسكرين الشرقي والغربي دخلت العلاقات الايرانية الهندية بمرحلة جديدة ، وشهدت مدة سبعينات القرن العشرين حتى قيام الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ تعاون بين الجانبين في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، توج هذا التعاون بعد اعتراف الهند بالثورة الاسلامية والنظام السياسي الجديد في

ايران ، اذ ان مصلحة الهند جعلت السياسة الهندية متلائمة مع النظام الجديد، إذ غلبت مصلحة البلاد على كل اعتبار وبدأت الهند تتعاطى مع النظام الجديد واعترفت به بعد يومين من انتصار الثورة الإسلامية في أيران في الاول من شباط عام ١٩٧٩.

لقد قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة ، جاء المبحث الأول بعنوان: الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ ، فيما تناول المبحث الثاني الموقف الهندي من الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩، إذ اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة اهمها وثائق وزارة الخارجية الامريكية ، وكذلك عدد من الرسائل والاطاريح الجامعية ، والكتب الاجنبية ، فضلاً عن الصحف الهندية التي اغنت البحث بمعلومات مهمة.

المبحث الأول

الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩

تعد الثورة الإسلامية في ايران حدثاً مهماً في تاريخ العالم الإسلامي الحديث ، لأنها حوّلت أيران من نظام ملكي الى نظام جمهوري ، وقد اجتمعت عوامل عدة لتؤدي الى قيام الثورة وبالتالي أجبار الشاه محمد رضا بهلوي على الخروج من البلاد ومن تلك العوامل ما يأتي :

١.التخبط الاقتصادي نتيجة سياسة الشاه الرامية الى السيطرة على جميع مرافق الحياة ، ومحاولة الشاه غرس الأفكار الغربية التي تربى عليها خلال دراسته في الخارج [١].

٢.سياسة الشاه الجديدة (سياسة الحزب الواحد) أدت الى زيادة كره الشعب الى نظامه وحزبه[٢].

٣.جهاز المخابرات الإيراني (السافاك) بما فرضه من كبت حريات الشعب وحرمانه من أبسط حقوقه وممارسة شتى أنواع التعذيب بحق المعارضين الايرانيين [٣].

فضلا عن ذلك فقد شهد النصف الثاني من عام ١٩٧٧ ازدياد النقمة الشعبية على الشاه وحكومة (أمير عباس هويدا)[٤]، ومن أجل امتصاص النقمة الشعبية أعلن الشاه في الخامس من اب ١٩٧٧ عزل أمير عباس هويدا من منصبه وكلف (جمشيد اموزكار) [٥] بتشكيل الحكومة الجديدة في الثامن من اب من الشهر نفسه [٦].

فشلت حكومة جمشيد اموزكار في تحقيق الأهداف المرجوة منها وفي مقدمتها معالجة الأزمة الاقتصادية الحادة ، كما فشلت الحكومات التي تشكلت بعدها ومنها حكومة (جعفر شريف أمامي) [٧] وحكومة الجنرال (غلام رضا أزهاري) [٨] في معالجة ذلك ، الأمر الذي أدى الى قيام تظاهرات في طهران وغيرها من المدن الإيرانية ، بدأت في الحادي والثلاثون من

اب ١٩٧٨ واستمرت حتى الثالث من أيلول ١٩٧٨، وازدادت الأوضاع خطورة وتأكد الشاه ان بقائه في أيران لمدة أكثر يؤدي الى أنتهاج الشعب طريقة للأنتقام منه ، لاسيما وأن الولايات المتحدة الأمريكية أوعزت الى سفيرها في طهران بوجوب أخبار الشاه بمغادرة البلاد للحفاظ على مصالحها أولا وللحيلولة دون تفاقم الأحداث في أيران ثانيا ، وبناءً على ذلك غادر الشاه أيران الى مصر في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٧٩ [٩]، وبذلك أنتصر الثوار ونجح اية الله الخميني في استبدال الملكية بجمهورية إسلامية بوجود نظام ولاية الفقيه والمرشد الأعلى ومجلس الوصاية الذي امعن النظر في عملية سن القوانين لإبقائها داخل حدود الشريعة الإسلامية [١٠].

المبحث الثاني

الموقف الهندي من الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩

بعد نجاح الثورة والإطاحة بالشاه تخوف المسؤولون في الحكومة الهندية، وبشكل خاص وزارة التجارة الهندية، من أن تؤثر التطورات الداخلية في إيران على العلاقات الاقتصادية المتبادلة مع الهند، وبالفعل عانت الهند خلال الأشهر الأولى للثورة من نقص أربعة ملايين طن من النفط الخام بسبب توقف الإنتاج في إيران وايقاف التصدير للهند خلال المدة من تشرين الأول ١٩٧٨ وحتى شباط ١٩٧٩، اذ أن الهند كانت تستورد قرابة(١٦.٥) مليون برميل من النفط الخام سنوياً من إيران، كما كانت الاخيرة تمول عدد من المشاريع في الهند التي لها علاقة بالحديد والالمنيوم والورق، ما أوجد صورة ضبابية تجاه مستقبل العديد من المشروعات الهندية[١١].

وخلال احداث الثورة الإسلامية وفي بادى الامر كانت الهند تراقب الاحداث في ايران عن كثب وبدون اي ردة فعل بحجة عدم التدخل في الاوضاع الداخلية لإيران ، بل وحتى اللحظات الاخيرة كانت الهند متمسكة الى حد بعيد بصداقتها مع الشاه محمد رضا بهلوي، ولم تتخذ أي خطوات لبدء علاقات جديدة مع أيران ، ولكن بعض الصحف والجهات السياسية عملت على فضح الدعايات المزيفة للنظام البهلوي ، وكشفت عن التخلف الاقتصادي لإيران وظلم الشعب مؤيدة بذلك الوقوف الى جانب الثورة الإسلامية [١٢].

يبدو ان المسؤولين الهنود استاءوا كثيراً من طرد الشاه لأن طرده أفقدهم حليف كريم وسخي، ومع ذلك لم يصرحوا باستيائهم بهدف الحفاظ على مصالحهم وضمان علاقاتهم مع النظام الجديد ، وبالفعل نظرت الهند للثورة الإسلامية باعتبارها انعكاساً لسعي ايران الى الهوية وتأكيد الذات والوطنية والرغبة في رسم مسار مستقل دون تأثير القوى الكبرى .

وفي غضون تطورات الثورة الايرانية استجابت الهند للثورة بشكل إيجابي، وفي ذلك الوقت كانت هناك حكومة حزب جاناتا (Janata Party [١٣])برئاسة رئيس الوزراء(مورارجي ديساي

(١٤) Morarji Desai في الهند، وعلى الفور قدمت الحكومة اعترافها بالحكومة الإسلامية الإيرانية الجديدة ، وبعث رئيس الوزراء الهندي برقية تهنئة في الثاني والعشرون كانون الثاني ١٩٧٩إلى (آية الله الخميني (١٥)) بمناسبة نجاح الثورة الإسلامية ،وأوضح رئيس الوزراء الهندي في رسالته قائلا :"**أن إيران المزدهرة والإسلامية هي ضمانة السلام والاستقرار في المنطقة.**(١٦)" ، وفي رسالته الأخرى أعرب رئيس الوزراء الهندي عن حرصه على الحفاظ على العلاقات الودية بين شعبي وحكومتي البلدين(١٧).

وأوضح العضو السابق في راجيا سابها مجلس الشيوخ الهندي (Indian Senate (١٨)) جاسوانت سينغ جاسول (Jaswant Singh Gasol (١٩)) قائلا" : "**نحن ندرك أن الثورة في إيران تحت القيادة الملهمة لآية الله الخميني مدفوعة بالمثل العليا لتحرير هذا البلد العظيم والعريق في إيران من مخالب الإمبريالية الأمريكية، وليس لدينا أدنى شك في أن حكومة إيران ستدافع باستمرار عن مكتسبات ثورتها ولن تقوم بمقايضتها، ولذلك فمن الطبيعي والطبيعي بالنسبة لنا في الهند أن ننظر بتعاطف وندعم تطلعات الشعب الإيراني من أجل الحرية والمساواة والنظام الاقتصادي الجديد في الداخل والخارج**"(٢٠).

ووصف الحزب الشيوعي الهندي (Communist Party of India (٢١)) الثورة الايرانية بأنها ضربة كبيرة للخطط الأمريكية الإمبريالية العالمية ، قائلاً : "**إن انتصار الشعب الإيراني أعطى القوة للقوى الديمقراطية والمناهضة للإمبريالية في الهند** " (٢٢).

في الخامس والعشرون من كانون الثاني ١٩٧٩أصدر الحزب الشيوعي الهندي قراراً أشاد فيه بالنصر الساحق للشعب الإيراني على الحكم الاستبدادي للشاه في إيران، وهنأت رئيسة الجماعة الإسلامية آنذاك (هند مولانا محمد يوسف)آية الله الخميني على جعل إيران جمهورية إسلامية ،وأعربت عن أملها في أن يحقق القانون الإلهي مهمته الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة ، وتبنى المجلس الشيعي الهندي في مؤتمره السنوي قراراً أعرب فيه عن أمله في أن تخرج إيران منتصرة في الحرب بين الخير والشر(٢٣).

نظرت الهند إلى الثورة الإسلامية في إيران باعتبارها انتفاضة حقيقية وشعبية ضد نظام الشاه الاستبدادي غير الديمقراطي الخاضع للسيطرة الأجنبية، وأشادت الهند بانتصار الشعب البطل والقوى الديمقراطية في إيران على حكم الشاه الاستبدادي، وفي الوقت نفسه أعربت الهند عن تقديرها لاعتزام إيران الابتعاد عن الكتل العسكرية ، كما سمحت الى ممثلي اية الله الخميني بزيارة الهند واللقاء بالقادة المذهبيين والاجتماعيين وأجراء لقاءات صحفيه مع الصحف الهندية لفضح نظام الشاه وإيصال رسائل وبيانات الخميني للشعب الهندي آنذاك(٢٤).

اما أنديرا[٢٥]، غاندي فقد رحبت بالثورة الإسلامية ووصفتها بأنها ضد الإمبريالية والاستعمار وأدانت فرض العقوبات الاقتصادية على ايران [٢٦].

وقد نتج عن الثورة الإيرانية طلبات مكثفة من الطلاب الإيرانيين الدارسين في الهند، بعد أن أغلقت المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا أبوابها في وجه الطلاب الإيرانيين، وقد وضحت جلياً تلك الرغبة في محاصرة عدد كبير من الإيرانيين للسفارة الهندية في طهران طلباً لتأشيرات الدخول والتعليم في السابع من كانون الثاني ١٩٧٩، ما دفع السفارة الهندية لإصدار (٣٥٠٠) تأشيرة طلابية، وهو رقم غير مسبوق، مع أن الطلبات الإيرانية ظلت مستمرة للتعليم في المؤسسات الهندية[٢٧].

وفي الخامس من شباط ١٩٧٩ تشكلت حكومة مؤقتة في طهران برئاسة (مهدي بازركان [٢٨]) وكانت الهند الدولة الأولى التي اعترفت بحكومة مهدي بزركان ، وذلك في مساء اليوم نفسه تلاها اعتراف ليبيا وباكستان ، وأوضحت وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية بأن اعتراف الحكومة الهندية كان الأول من نوعه ، اذ أن الاعتراف في الغالب يأتي بعد يوم او يومين ، الا أن اعتراف الهند جاء متسرعاً بالحكومة الإيرانية الجديدة في ظل ظروف بيروقراطية صعبة ،اذ كان يوم الخامس من شباط بمثابة عطلة هندية وكان رئيس الوزراء الهندي ديساي في جزر (أندامان) Andaman Islands في شرق خليج البنغال ووزير الخارجية أتال بيهاري فاجيباي Atal BihariVajipayi [٢٩]على متن طائرة تجارية متجهة الى الصين ، وعلى الرغم من هذه العوائق تمكنت شركة طيران الشرق الأوسط من الحصول على رسالة من الرئيس الهندي مورارجي ديساي الى مهدي بازركان أعرب فيها عن أمله في استمرار العلاقات الودية والتعاون بين البلدين [٣٠].

كما أشادت منظمة الطلاب الإيرانيين في الهند Iranian Students Organization in India في الثاني عشر من شباط ١٩٧٩ بتطبيق الشعب الهندي للنظم الديمقراطية ومحاربة الديكتاتورية، وشكرت شعب الهند لمواصلة دعمه لنضال الشعب الإيراني المسلح، بعد تخاذل عناصر من الجيش الإيراني بدعوى بقائهم على الحياد تجاه الصراع السياسي في طهران، وأكدت تلك المنظمة الطلابية أن أتباع الإمبريالية أصبحوا الآن مكشوفين لشعب إيران، الذي سيستخدم الكفاح المسلح حتى يتم القضاء على تلك الإمبريالية تماماً من بلادهم، وأن تكون إيران خالية من استغلال الإنسان للإنسان ، وفي هذه الأثناء تم عرض صور آية الله الخميني داخل العديد من المطاعم الإيرانية في الهند، وأزيلت جميع الصور الخاصة بشاه إيران محمد رضا بهلوي[٣١].

كما تظاهر قرابة (٢٠٠) طالب إيراني وهندي ، أعضاء في رابطة طلاب عموم الهند الإيرانيين the All India Iranian Students Association، في نيودلهي مطالبين باتخاذ إجراءات ضد جمعية الطلاب المسلمين الإيرانيين the Iranian Islamic Students Association، التي تدعم آية الله الخميني [٣٢].

في حزيران١٩٧٩ تقدمت إيران رسمياً بطلب للحصول على عضوية حركة عدم الانحياز وقد تم قبولها، وأبدى رئيس الوزراء الهندي موراجي ديساي إعجابه بقرار إيران بالانضمام إلى حركة عدم الانحياز ، وعدّه أساساً قوياً للعلاقة المتبادلة بين البلدين، وأوضح أحمد عزيزي وكيل وزارة الخارجية الإيرانية قائلا "**إن حكومة جمهورية إيران الإسلامية ستعطي الأولوية عند إقامة العلاقات مع الدول الأخرى وخاصة في المجالات الاقتصادية، لأولئك الذين ليس لديهم نية لفرض وجهة نظرهم الاقتصادية والسياسية على إيران، لذا فإن هذه وجهات النظر تجاه إيران دفعت إيران إلى تطوير علاقات ودية مع الهند على أساس وجود تشابه في تصوراتهم فيما يتعلق بالسياسة الخارجية تجاه القضايا الدولية مثل الاستعمار والدول التي حصلت على الاستقلال عن القوى الاستعمارية**"[٣٣].

رحبت الهند بقرار إيران الانضمام إلى حركة عدم الانحياز، وبصرف النظر عن هذا بذلت الهند كل الجهود للحفاظ على علاقات جيدة مع النظام الجديد في عهد آية الله الخميني، الذي حظي بإعجاب واسع النطاق في الهند من قبل جميع شرائح المجتمع[٣٤].

كما أن السفير الهندي في طهران فيشنو كالياناداس أهوجا(Vishnu Kalinda's Ahuja) أكد على أهمية حفاظ الهند على علاقات جيدة مع إيران، وطالب بتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين الهند وإيران ، لأن ذلك يقع في إطار المصلحة الوطنية للهند، بغض النظر عن مصالح الدول الأخرى التي كانت تمارس قدر كبير من الضغوط، وبرر ذلك لأن إيران كانت تمر بمرحلة معينة يجب فيها أن يعكس رجال الأعمال الهنود وجهات نظر حكومتهم بشأن أهمية التعامل مع إيران، وإنه يتعين على الهند بذل جهد لتكثيف صادراتها إلى إيران للوفاء بارتفاع فاتورة أسعار النفط المستخدم في العديد من المشاريع الجديدة، وأنه يمكن للهند أن تؤدي دورها بفعالية من خلال الدخول في للمشاريع المشتركة مع النظام الإيراني الجديد حيثما كان ذلك ممكناً [٣٥].

وفي محاولة لاسترضاء حكومة الثورة الإيرانية والتقرب إليها، أعلنت وزارة الخارجية الهندية في الثاني والعشرون من حزيران ١٩٧٩ ترحيبها بقرار الحكومة الإيرانية الجديدة بوقف إمدادات النفط عن (إسرائيل) وجنوب إفريقيا، ودعم إعلانها الابتعاد عن الكتل العسكرية، وأكدت

الهند أنها من جانبيها ترحب بإيران في حركة عدم الانحياز، اذ عدّت الهند التطورات الإيرانية إيجابية، لأن هذه المنطقة من العالم أصبحت منطقة عدم استقرار، وطالبت الهند جميع دول المنطقة بالحذر بشأن التنافس ين القوى العظمى، وأيدت الهند الرأي القائل بأن المحيط الهندي هو منطقة تنافس رئيسية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، لأنهما كانا يكثفان أنشطتهما البحرية في ذلك المحيط [٣٦].

وفي الثامن والعشرين من حزيران ١٩٧٩التقى اشوك مهتا (Ashok Mehta [٣٧]) وهو العضو البارز في الحزب الهندي الحاكم (حزب جاناتا) وبرفقته اثنين من اعضاء السفارة الهندية في باريس بآية الله الخميني نيابة عن رئيس الوزراء ووزير الخارجية الهندي ، وقبل كل شيء قدم أشوك مهتا تهاني الشعب الهندي مشفوعة بالأعجاب والإشادة بنضال الشعب الإيراني الهادفة لأزاله الاستبداد وإحلال الديمقراطية في ايران ، وتحدث مهتا للخميني قائلاً : " **ان نضالنا في الهند كنضال الشعب الأيراني اتسم بالعصيان السلمي العام ، وهذه افضل وسيلة لتثبيت قوة الشعب وسيطرته ، لقد سعى رئيس وزرائنا اخيرا الى خلق قوة استبدادية وزج الكثير شعبنا في السجون حتى قضينا على هذه الظاهرة في النهاية ، ونعرب عن سعادتنا ان ايران الديمقراطية أتبعت سياسة مستقلة ، ان سياسة الهند كانت منذ البداية محايدة ، وهذا مهم جدا ان تدخل ايران في مجموعة دول عدم الأنحياز ، كان هنالك تقارب على مر القرون بين ايران والهند ، وقلما نجد تقاربا بين شعبين في العالم هكذا ، يهمنا كثيرا ان نتقارب ونتكاثف لبناء بلدينا وتوطيد الديمقراطية وصيانة الحياد والإسلام ويمكننا ان نتعاون لبلوغ الأهداف**"[٣٨].

رد عليه اية الله الخميني قائلاً " **في البداية أقدم شكري للهند شعبا وحكومة لأهتمامهم ومتابعتهم لهذه القضية الأنسانية والأحداث التي تمر بها ايران ومواساتهم لنا ، لقد عانى الشعب الأيراني طوال الحكم الشاهنشاهي من ويلات كثيرة وواجه خلال الخمسين عام من الحكم البهلوي مصائب فضيعة ، أنه لم يتمتع بأي نوع من أنواع الحرية ، وواجه جميع ألوان الخيانة والأجرام حتى وصلت خيانة هذا الأبن وأبيه للبلاد والشعب الى حد لا يمكن تعويضه بهذه السرعة ، فهذه الجرائم لا يمكن تلافيها الى الأبد ، والتكفير عن هذه الجرائم والدمار قد يحتاج الى مدة طويلة ، أننا نتوقع من الدول والشعوب التي تكافح من اجل الحرية ان تدعم هذه الحكومة التي ستولد قريبا ، وأنني على أمل ان تكون الهند اولى الدول التي تقترن بحكومتنا رسميا ، وذلك لأن مصائب ومشكلات بلادنا تشبه مصائب الشعب الهندي وطريقنا الذي سلكناه هو الطريق الذي سلكه غاندي وعظماء الهند الذين استطاعوا في نهاية المطاف**

أن يقطعوا أيدي الأجانب عن بلادهم ، أننا نأمل أن نقيم دولة إسلامية لها علاقات طيبة مع جميع الدول الحرة والديمقراطية وأن يكون لشعبنا علاقة طيبة وأخوية مع جميع شعوب العالم"[٣٩].

في غضون ذلك شهدت أيران أزمة سياسية عرفت بأزمة الرهائن حدثت بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية وذلك في الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٩ ، بسبب أقتحام الطلاب الإسلاميين في أيران السفارة الأمريكية بها و احتجزوا مجموعة من سكان السفارة كرهائن ، ويمكن القول بأن موقف الهند من الأزمة كان مختلفا من حكومة الى أخرى ، فحكومة تشودري تشاران سينغ (Chaudhary Charan Singh [٤٠])عارضت وبشدة الضغوط الدولية على إيران لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في السفارة الأمريكية في طهران، لا سيما ضغوط منظمة دول الكومنولث، على أساس أن أي ضغط جماعي ضد إيران في هذه المرحلة قد يكون له نتائج عكسية، ورفضت توجيه أي عبارات لاذعة للحكومة الإيرانية، وعدّت أن ذلك لن يساهم في معالجة الأزمة [٤١].

كما تجنبت حكومة تشودري تشاران سينغ أي انتقاد مباشر للنظام الإيراني ، بسبب مصالحها الوطنية المرتبطة مع ايران ، وأشار بعض الكتاب الهنود الى أن حكومة تشودري تشاران سينغ وجدت في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها نفسها هي السبب في حدوث أزمة الرهائن ، لأنها تآمرت لزعزعة استقرار أيران وأزعجت الشعب والحكومة الإيرانية عندما سمحت بدخول الشاه محمد رضا بهلوي الى الولايات المتحدة الامريكية ، وهذا ما دفع الإيرانيين لإيجاد وسيلة لمنع ذلك ، فكان احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية في طهران كرهائن بمثابة وسيلة فعالة لمواجهة التحركات الأمريكية ،كما عارضت الحكومة الهندية الحظر الاقتصادي الأمريكي على ايران لضمان امدادات النفط (٨٠ ألف برميل يومياً) والحفاظ على الروابط التجارية ، فضلا عن قلقها من ردود الفعل المعاكسة الذي قد يخلقه دعم الحظر بين عدد كبير من السكان المسلمين في الهند والذين يقدر عددهم ب (٨٠ مليون) نسمة [٤٢] .

من جانب اخر كانت الهند تنظر الى إيران على انها دولة أقل نمواً ، وقد تتعرض للترهيب من قبل دولة أخرى غربية غنية، وبمصطلحات امبراطورية جديدة نظرت الهند الى إيران بأنها عضواً في حركة عدم الانحياز ومهددة من قبل قوة عظمى، واذا طال أمد الحصار قد يتحول القلق الهندي بشأن الرهائن نحو التعاطف مع الجماهير الإيرانية المتضررة ، كما نظرت الهند للقوة البحرية الأمريكية على أنها تهديد لهدف الهند المتمثل في اعلان المحيط الهندي منطقة سلام ، ويمكن للهند أن تستغل ذلك باعتباره تسليط الضوء على اللامبالاة الغربية بمصالح الدول

الإقليمية ، اي انه من الممكن ان يؤدي العمل العسكري الى إثارة مواجهة بين القوى العظمى ، مما قد يؤدي الى زعزعة استقرار المنطقة بأكملها وبالتالي سيكون مصدر قلق هندي مهم [٤٣].

وفي الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ بعثت وزارة الخارجية الأمريكية رسالة الى رئيس وزراء الهند تشودري تشاران سينغ أكدت فيها على ضرورة أن تقوم الهند بحشد الرأي العام العالمي ضد ما يجري في طهران ، وقد جاء فيها "**ان الولايات المتحدة الأمريكية تعرب عن خيبة أملها لأن قلة قليلة من دول عدم الانحياز كانت على استعداد للتحدث بقوة عن المعاملة التي تلقتها سفارتها ورهائنها هناك او التصرف بأي شكل مع مصالحنا ، وتشعر الحكومة الأمريكية بسخط شخصي من ان الهند باعتبارها واحدة من أكثر دول عدم الانحياز تحضراً وتقدماً لم تجد من المناسب ان تقول او تفعل اي شيء من شأنه أن ينقل ايران الى الشعور بهذه الأمور، وان مسؤوليها جميعاً على استعداد للإعلان لنا سراً معارضتهم لاحتجاز الرهائن ، ولم يكن هذا الموقف متوقع من الحكومة الهندية ، وينبغي على الهند ممارسة بعض التأثير الأيجابي ان لم يكن القيادي سواء في حد ذاتها او بالاشتراك مع دول عدم انحياز أخرى بهدف التوصل الى أطلاق سراح سريع للرهائن الأمريكيين والتوصل الى حل سلمي لوضع يحتمل ان يكون بالغ الخطورة ، ويتعين على الهند ان تقيم بعناية شديدة العواقب المحتملة لمختلف خطوط العمل المحتملة وأن تسعى الى تجنب الإجراءات التي قد تسبب اضراراً أكبر من تلك التي شهدتها تايلند ،لاسيما وأن الهند لديها عدة الالاف من العمال في إيران ومن المحتمل ان يكونوا عرضة للخطر هناك ، بالإضافة الى ذلك فأن الطلاب الإيرانيين في الهند قد يكونوا قادرين على تحريض أعداد أكبر بكثير من الثوار الشباب للتحرك ضد هذه الأزمة**" [٤٤]،الا ان رئيس الوزراء الهندي لم يجيب على تلك الرسالة ، معللاً ذلك بأن تطويق اية الله الخميني متشدد للغاية، اي أنه اذا اصطفت العديد من الدول بحزم ضده بشأن هذه الأمور قد يدفعه الى ردود فعل انتقامية [٤٥].

في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ أوضح المتحدث باسم البرلمان الهندي عن أمله بمعالجة وضع الرهائن المحتجزون في السفارة الأمريكية في طهران بما يتماشى مع القانون الدولي والممارسات المقبولة عالميا ، وأعرب عن أمله في ان تتكلل الجهود والمبادرات التي يتم اتخاذها من الأمم المتحدة لمعالجة الأزمة بالنجاح ، وأعتذر في رسالة له الى السفارة الأمريكية في الهند عن عدم عقد اجتماع مع المجموعة البرلمانية الدولية للهند في هذا الوقت لمناقشة أزمة الرهائن معللا ذلك بأن الهند ستجري انتخابات عامة قريبا [٤٦] .

وأوضحت وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ الخامس عشر من كانون الأول ١٩٧٩بأن الحكومة الهندية سعت بكل هدوء الى القيام بكل ما هو ممكن في طهران ، وسألت السفارة الهندية في طهران الايرانيين عما اذا كان من الممكن السماح للطبيب الهندي هناك بالوصول الى الرهائن الأمريكيين ،الا انها لم تحصل على رد من جانب حكومة طهران، واوضح المستشار بأن المظهر العام لدعم الحكومة الهندية للأمريكيين كان جيدا، وان الأنشطة الخاصة يجب ان تكون متوقعة بالنظر الى قدرات الهند المحدودة ، ومع ذلك فأن حكومة أنديرا غاندي كانت عرضة للانتقادات من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، وأتهمتها بعدم وجود اي تحرك جوهري بشأن قضية الرهائن [٤٧].

وفي السابع عشر من كانون الأول ١٩٧٩أمتنع السفير الهندي لدى طهران فيشنوكالينداس أهوجا الانضمام الى نهج مشترك من قبل السلك الدبلوماسي مع الحكومة الأيرانية ، وأعرب عن أمله في ان يتم توجيه السفير للأنضمام الى نداء جماعي للأفراج عن الرهائن، وأوضح رالف أيفرارد غونسالفيس (Ralph Everard Gonsalves[٤٨]) أن السفير أهوجا قد سمح له في وقت سابق بالانضمام الى نداء المجموعة، ولكن بالنظر الى الاختلافات التي تطورت في السلك الدبلوماسي في طهران فأن الحكومة الهندية اوضحت حينها بانها تدرس ما اذا كانت ستشارك في مساعي الدول الاسيوية ، وان الادارة الأمريكية كانت مستمرة بالضغط على حكومة الهند من اجل اتخاذ بعض الاجراءات الخاصة بالرهائن [٤٩].

وأوضحت وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ السادس والعشرون من كانون الأول ١٩٧٩ بأن صحيفة أكسبريس الهنديةIndian Express newspaper أجرت مقابلة مع ستة أشخاص من المسلمين الهنود البارزين حول الوضع في إيران وتحديداً حول قضية الرهائن، وتوصلت الى نتيجة مفادها بأن الجميع أنتقد اية الله الخميني لانتهاكه القانون الدولي واحتجاز الرهائن، واوضحوا بأن الخميني ليس زعيماً دينياً ، بل مغامراً سياسياً ، لأن الزعيم الديني الحقيقي لا يغامر بالوصول الى السلطة ، وهذا أمر خاطئ تماماً من جانب ايران وفيه تحدي للقانون الدولي ، واكدوا على ضرورة اطلاق سراح الرهائن لأن المبادئ الإسلامية تؤكد على الأهتمام بالقيم الأنسانية ، وليس هنالك اي مبرر في القانون الإسلامي سواء من حيث المفهوم او الممارسة لأحتجاز الرهائن ، وقد أنتهكوا بفعلهم هذا تعاليم الإسلام وعملهم غير إسلامي وتجري محاولات لإضفاء الشرعية على أفعالهم باسم الإسلام دون معرفة ما هو الإسلام ، ونظروا الى موقف اية الله الخميني من أحتجاز الرهائن بأنه محاولة الاستفادة لتعزيز موقفه ، الا ان احتجاز الرهائن وخرق القانون الدولي لا يمكن تبريرهما على اي اساس ، وان عملية

احتجاز الرهائن هي عملية سياسية في المقام الأول ولا علاقة لها بالإسلام، ثم اوضح البروفيسور آك غفور AK Kafoor رئيس جمعية التعليم الإسلامي في ولاية كاليكوت الهندية بأن الاحتفاظ بالمسؤولين الدبلوماسيين الأبرياء كرهائن لاستعادة الشاه ومعاقبته لا يتعارض مع المبادئ الدولية فحسب ، بل يتعارض ايضاً مع مبادى الاسلام ، لأن الاسلام دين يعلم أقصى قدر من التسامح [٥٠]. يبدو ان الوثيقة الامريكية لم تكن دقيقة وكانت متحيزة ، من اجل تشويه صورة ايران في نظر المسلمين الهنود ، اذ انها ارادت الانتقام من الحكومة الايرانية بشتى الطرق ، وهو جزء من الحرب النفسية مارستها الادارة الامريكية ضد ايران .

أما حكومة أنديرا غاندي فقد عارضت احتجاز الرهائن ، وعلقت على ذلك قائلة " **أنه أمر سيئ للغاية أن نجعل الأبرياء يعانون ،حتى لو كانت الولايات المتحدة الأمريكية غير منصفة مع الحكومة الإيرانية ، هؤلاء الناس الفقراء لا علاقة لهم وأنا شخصيا أشعر أن مطاردة الشاه المخلوع أمر خاطئ**"[٥١]. ويتضح من كلام رئيسة الوزراء الهندية بانها كانت تغازل الولايات المتحدة حتى لا تخسرها كدولة عظمى ، وارادت ايضاً التوازن في علاقاتها الخارجية مع جميع الاطراف ، وكانت في الوقت نفسه تمارس سياسة عدم الانحياز .

الخاتمة

من خلال الدراسة المعنونة بموقف الهند من الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :

١- مثلت الثورة الإسلامية في أيران عام ١٩٧٩ حدثاً بارزاً ومؤثرا على العلاقات بين الهند وايران.

٢-اعترفت الهند بالنظام الجديد في أيران على الرغم من عدم رغبتها في احداث تغير في أيران، إذ كانت علاقتها مع الأخيرة في عهد الشاه محمد رضا بهلوي جيدة.

٣- قدمت الهند مصلحتها على كل الاعتبارات واعترفت بالنظام الجديد بعد يومين من انتصار الثورة الإسلامية في أيران عام ١٩٧٩.

٤- أبدى النظام الأيراني الجديد تعاوناً ملموساً في تطوير العلاقات بين الهند وايران، إذ ابقى على كل الامتيازات السابقة التي ورثتها الهند من إيران خلال العهد البهلوي .

٥- كان هنالك اعتراف حزبي وشعبي هندي بالنظام السياسي الإيراني الجديد عام ١٩٧٩ ، واستمر التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين بين الجانبين .

٦ – ادركت الهند ان النظام السياسي الجديد في ايران بعد الثورة الاسلامية هو سياسة امر واقع ، لذلك اختارت ان تحافظ على مصالحها وامتيازاتها مع النظام الجديد .

٧ – على الرغم من ان ازمة الرهائن الامريكيين في ايران قد احدثت نوعاً من ردود الفعل المعارضة من قبل بعض الساسة الهنود ، الا ان الهند اعتمدت سياسة التوازن في علاقاتها مع ايران والولايات المتحدة الامريكية .

الهوامش

(١) حسيب عارف العبيدي ، النظام السياسي في ايران ، معهد الدراسات الاسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، د .ت ، ص ١٤ ؛ امل عباس جبر البحراني ، الثورة الأسلامية في ايران (دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٣ ؛ الرأي ، (مجلة) ، العدد :١٣٩٢، الأردن ، ١١حزيران ، ١٩٧٥ ، ص ٧ .

(٢) غانم ناصر حسين ظاهر البديري ، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية ١٩٦٣–١٩٧٩،أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٥ ،ص ١٩٧ .

(٣) حسين عبد الحسن حسين ، السافاك ونشاطه في أيران ١٩٥٧– ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣ ، ص ١٢٦ .

(٤) أمير عباس هويدا (١٩١٩–١٩٧٩) : سياسي أيراني تولى العديد من المناصب السياسية منها سفير أيران في باريس للمدة ١٩٤٥–١٩٤٨، عام ١٩٤٩ عين قنصلاً في القنصلية الإيرانية في ألمانيا الغربية ، ثم سكرتير في وزارة الخارجية وموظف في المنظمة العليا للاجئين التابعة لهيئة الأمم المتحدة ، عام ١٩٥٦ شغل منصب مستشار في السفارة الإيرانية في أنقرة ، عام ١٩٥٧ عين معاون مدير شركة النفط الوطنية الإيرانية ، عام ١٩٦٤ تولى منصب وزير المالية في حكومة حسن علي منصور ، عام ١٩٦٥ تولى منصب رئيس الوزراء حتى عام ١٩٧٧. للمزيد من التفاصيل ينظر : نعيم جاسم محمد ، أيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا ١٩٦٥–١٩٧٧ دراسة في تطور السياسة الداخلية ، دار العلوم العربية ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ص ١٠٥–١١٢.

(٥) جمشيد اموزكار (١٩٢٣– ٢٠١٧) / ولد جمشيد بن حبيب الله في طهران ، شغل مناصب عدة منها خبير لدى هيئة الأمم المتحدة في مصادر المياه الجوفيه ، رئيس الدائرة الهندسية في أيران ، ووزير العمل والصحة والمالية ، شغل منصب وزير الداخلية عام ١٩٧٤، والأمين العام لحزب رستاخيز عام ١٩٧٦ ، عام ١٩٧٧ شغل منصب رئيس الوزراء بعد أستقالة حكومة أمير عباس هويدا ، أستقال عام ١٩٧٨ بسبب الأضطرابات التي حصلت في تلك المدة ، توفي عام ٢٠١٧ ٠ للمزيد من التفاصيل ينظر : مروه رحمن خضير ، جمشيد اموزكار ودوره السياسي في أيران حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٢١، ص ٩؛عبد الوهاب الكيالي واخرون ، الموسوعة السياسية ، د ن ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٢٣٢ ٠

(٦) مريم جاسم نعمة الحسيني ، أردشير زاهدي ودوره السياسي في أيران حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠٢١ ، ص ١٤٣ .

(٧) جعفر شريف امامي (١٩١٠–١٩٩٨): دبلوماسي أيراني تولى مناصب سياسية عدة منها وزيرا للطرق عام ١٩٥٥، ووزيرا للصناعة عام ١٩٥٧ ، رئيس مجلس الشيوخ عام ١٩٦٣، رئيس الوزراء عام ١٩٧٨ ٠ للمزيد من التفاصيل ينظر : حازم كاظم ظاهر الزيادي ، جعفر شريف أمامي ودوره السياسي في أيران حتى عام ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٦، ص٨؛أحمد عبد الستار كاطع ، العلاقات الإيرانية العمانية ١٩٧٠–١٩٨٩، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨،ص ٨٤؛جاسم محمد الهايس ، حكومة جعفر شريف أمامي ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة البصرة، العدد: ٣،٢٠٠٧،ص ص ١–٣.

(٨) غلام رضا أزهاري(١٩١٧-١٩٧٨):دبلوماسي أيراني ، تولى مناصب سياسية وعسكرية عدة منها ممثل أيران في حلف بغداد ، ورئيس الأركان العامة عام ١٩٧١ وقيادة الحرس الأمبراطوري عام ١٩٧٨ ،. للمزيد من التفاصيل ينظر: عباس شادلو، راه سوم در ايران والغرب ، بى جاب ، قلم نوين ، تهران ، ١٣٨٥ش / ٢٠٠٦ م ، ص ٤١ .

(٩) مريم جاسم نعمه الحسيني ، المصدر السابق ، ص ص ١٤٣- ١٥٠ .

(١٠) أبراهيم يزدى ، خاطرات إبراهيم يزدى ، بى جاب ، جلد :١، تهران ، ٢٠١٢ م/١٣٩١ش ، ص ٣٣ .

(11) The Times of India, February 17, 1979.

(١٢) غلام رضا علي بابائى، تاريخ سياسة خارجى ايران (تز شاهنشاهى هخامنشى تا به امروز) ، جاب اول ، ستوده، تهران ، ١٣٧٥ش/ ١٩٩٦ م ، ص ٦٤٥.

(١٣) حزب جاناتا/من أكبر الأحزاب السياسية في الهند ، تشكل عام ١٩٧٧من مجموعة من الأحزاب المعارضة لأنديرا غاندي ومنها حزب جان سنغ وحزب بهاراتياوحزب سواتاندرا والحزب الأشتراكي وحزب المؤتمر من اجل الديمقراطية ، وبعد فوزه في أنتخابات ١٩٨٨ شكل الحزب تحالف عرف ب (التحالف الوطني الديمقراطي) تحت قيادة رئيس الوزراء أتال بيهاري فيجباي . للمزيد من التفاصيل ينظر : فخرية علي أمين حاتم ، التطورات السياسة في الهند ١٩٨٤-١٩٩٥، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص٢١ .

(١٤) مورارجي ديساي (١٨٩٦- ١٩٩٥)/ سياسي ودبلوماسي هندي شارك في احداث الحرب العالمية الأولى ، كان له دور بارز في الحركة الوطنية الهندية ١٩٣٠-١٩٤٧ وأحد الأعضاء البارزين في حزب المؤتمر الوطني الهندي ، تولى منصب وزير المالية ١٩٥٨-١٩٦٢، ووزير الصناعة والتجارة ١٩٥٦-١٩٥٧، خاض صراعا سياسيا مع أنديرا غاندي خلال المدة ١٩٦٦-١٩٧٦، تولى منصب رئيس الوزراء للمدة ١٩٧٧-١٩٨٠ للمزيد من التفاصيل ينظر : حاتم جواد كاظم الأبراهيمي ، مورارجي ديساي ودوره السياسي في الهند حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٣، ص ص ١-٩٥؛ Morarji Desai, The story of my life , vol . 1 , New Delhi , 1979 , p.13 .

(١٥) اية الله الخميني (١٩٠٢-١٩٨٩) / سياسي أيراني مارس نشاطه ضد حكم الشاه محمد رضا بهلوي ، أعتقل عام ١٩٦٤ وبعد ذلك نفي الى تركيا ومن تركيا الى العراق عام ١٩٦٥، وبعدها الى فرنسا عام ١٩٧٨، بعد عودته من فرنسا الى أيران عام ١٩٧٩ قاد الثورة الأسلامية وأسقط نظام الشاه محمد رضا بهلوي وحول أيران وحول أيران من ملكية الى جمهورية أسلامية .للمزيد من التفاصيل ينظر : أحمد فليح حسين الجبوري ، أيران في عهد الأمام الخميني دراسة في السياسة الداخلية (٢٥شباط ١٩٨٠- ٢٢حزيران ١٩٨١) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٥، ص ٨.

(16)Quoted in :Indian Express, January 24, 1979.

(17) एफ. एम. जैथ, प्रमुख शक्तियों की विदेश नीति, अल-नशर अकादमी, राजस्थान भारत, जयपुर, 2000, पृष्ठ 42 .

(١٨) مجلس الشيوخ الهندي / ويعرف بأسم (راجيا سابها او مجلس الولايات) ، ويتألف من ممثلين يتم أنتخابهم من قبل أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين في كل ولاية اوأقليم أتحادي ، وتناط بهذا المجلس مسؤولية محددة وهي تنسيق السياسات والتشريعات الوطنية في أقاليم الأتحاد للمزيد من التفاصيل ينظر : ديفيد بيثام ، البرلمان والديمقراطية في القرن الحادي والعشرين ، الاتحاد البرلماني الدولي ، د.م ، ٢٠٠٦، ص ١٧٣.

(19) جاسوانت سينغ جاسول (١٩٣٨-٢٠٢٠)/ سياسي هندي واحد الأعضاء المؤسسين لحزب بهاراتيا جاناتا ، تولى العديد من المناصب السياسية منها عضوا في البرلمان الهندي للمدة ١٩٨٩-١٩٩١ والمنصب نفسه

للمدة ١٩٩٦-١٩٩٩، عام ١٩٩٩تولى منصب وزير المالية ، عام ١٩٩٨ تولى منصب وزير الخارجية ، عام ٢٠٠٠-٢٠٠١تولى منصب وزير الدفاع ، ووزير المالية للمدة ٢٠٠٢-٢٠٠٤، عام ٢٠٠٤ تولى منصب زعيم المعارضة في البرلمان الهندي حتى عام ٢٠٠٩ ، عام ٢٠٠٩-٢٠١٤أنتخب عضوا في البرلمان الهندي .للمزيد من التفاصيل ينظر : Jaswant Singh, India Pavilion (Partition and Independence), Arena Group, New Delhi, 2020, p. 30

(20) Quoted in: Firuz Cowasjee Davar, Iran and India Through the Ages, Navjivan, Ahmedabad, 1962, p.23.

(٢١) الحزب الشيوعي الهندي / أحد الأحزاب السياسية في الهند ، تأسس عام ١٩٦٤ ويحظى بدعم من العمال في الريف والحظر الهندي ، أستطاع الحزب ان يؤسس قواعد تصويتية قوية في العديد من الولايات الهندية ، بمرور الزمن خفف الحزب من نبرته الايدلوجية وخاض الانتخابات متحالفا مع أحزاب يسارية أخرى . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمود نعمان الفطافطه، السياسة الخارجية الهندية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٤٧-٢٠٠٥ ، دار الجندي للنشر والتوزيع ، فلسطين ، ٢٠١٢ ، ص ٨٣ .

(22)जे. सी. कुंद्रा, भारतीय विदेश नीति, 1947-1990, जकार्ता, 1955, पृष्ठ 33 .

(23) G. Adhikari, Documents of the History of the Communist Party of India, vol. 2, Arab Publishing House, N.B., 1971, p. 44.

(24) वही स्रोत, पृ. 33-35.

(٢٥) نديرا غاندي (١٩١٧-١٩٨٤) : أول امرأة تتولى منصب رئاسة الوزراء في الهند، وهي ابنة رئيس الوزراء نهرو ولدت في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٧، أكملت تعليمها في الهند والتحقت بالدراسة في جامعة أكسفورد ، عملت مساعداً شخصياً لوالدها، وتزوجت من الصحفي فيروز خان عام ١٩٤٢ الذي أبدل أسمه الى فيروز غاندي أعتزازا بعائلة أنديرا ، انتخبت انديرا ولأول مرة عام ١٩٦٤ في البرلمان الهندي، أصبحت وزيرة للإعلام في حكومة شاستري ، وتقلدت رئاسة الوزراء عام ١٩٦٦، وعلى الرغم من أنها حققت نجاحات كبيرة مثل دخول الهند حلبة سباق الفضاء.في عام ١٩٧٧، اغتيلت من قبل ثلاثة من حراسها لذين كانوا ينتمون لطائفة السيخ في ٣١ تشرين الأول ١٩٨٤ أنتقاما من مواقفها المتشددة تجاه زعماء لسيخ المتطرفين، للمزيد ينظر:للمزيد من التفاصيل ينظر : نبراس بلاسم كاظم الطائي ،أنديرا غاندي ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية في الهند ١٩١٧_١٩٧٧، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠١٦، ص ص ١-٥٠.

(26) Javed Ahmed Khan, op.cit, p.33.

(27) The times of lndia,8 January 1979.

(٢٨) مهدي بازركان (١٩٠٥-١٩٩٥): سياسي أيراني انضم الى الجبهة الوطنية عام ١٩٥١ وأصبح من المقربين الى محمد مصدق ، عام ١٩٥٣ أنضم الى حركة المقاومة الوطنية السرية ، عام ١٩٦١أسس مع محمود طالقاني حركة تحرير أيران ، بعد الثورة الأسلامية أصبح اول رئيس للوزراء عام ١٩٧٩وأستقال في نفس العام بعد الأستيلاء على السفارة الأمريكية . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد كيميافر، سيادة وجنك ،شهيد بهشتى، تهران ، ١٣٨٤ش/٢٠٠٥م ، ص ٥٩.

(٢٩) أتال بيهاري فاجيباي(١٩٢٤-٢٠١٨): سياسي هندي عمل في مجلة هندية شهرية، عام ١٩٥٧ تم انتخابه عضوا في البرلمان الهندي(لوك سابها)، عام ١٩٩٤ تم منحه جائزة أفضل برلماني، تولى منصب وزارة الخارجية الهندية عام ١٩٩٨،عام ٢٠١٥منحته حكومة بنغلادش وسام بنغلادش، تولى منصب رئاسة الوزراء

चंदन मित्रा, अटल बिहारी वाजिपेयी, रिफॉर्म, दही, : ١٩٩٦– ٢٠٠٤. للمزيد من التفاصيل ينظر 2018, पीपी. 5–7.

(30) एफ. एम. जैन, ऑप. सिट., पी. 33.

(31) The times of lndia، February 13،1979.

(32) Ipd،December 8, 1979.

(33) Quoted in: Maryam, Iranian Foreign Policy towards India 1979-1990, PhD thesis, Faculty of Political Science, University of Mysore, 2007, p. 32.

(34)Firuz Cowasjee Davar, op .cit, p. 43.

(35)The times of lndia، March 14، 1979.

(36) The times of lndia ،23 June ،1979.

(٣٧) اشوك مهيتا / سياسي هندي ولد عام ١٩١١ في هافتاغار ساعد على تنظيم الجناح الأشتراكي في حزب المؤتمر الهندي ، كان مشاركا في السياسة والحكومة في مومباي ونشطا خلال حركة الأستقلال ، شغل منصب عمدة مومباي للمدة ١٩٤٦–١٩٤٧، بعد أستقلال الهند قام بتنظيم النقابات العمالية في مومباي ، عام ١٩٥٩ اصبح عضوا مؤسسا للحزب الأشتراكي الهندي واميناً عاما له ، عام ١٩٦٣ عين نائب رئيس لجنة التخطيط الهندية . للمزيد من التفاصيل ينظر : Ayyar R.v Ayyar, publicymaking in india, new delhi,2009, p. 33

(٣٨) أقتباس شده از : روح الله الخميني، السياسة المستقبلية للنظام السياسي في أيران تجاه الحكومة الهندية والحكومات والشعوب الأخرى ، مجلة الأمام ، جلد :٥، شمارة : ١، باريس ، ١٣٥٧ش / ١٩٧٨م، ص ٣٣٤

(٣٩) همان منبع ، ص ٣٣٤.

(٤٠) تشودري تشاران سينغ (١٩٠٢– ١٩٨٧) : أحد الشخصيات البارزة في السياسة الهندية ، تبنى سياسة تركز على الفلاحين والفقراء وركز على قضايا الزراعة والتوزيع العادل للأراضي ، تولى العديد من المناصب السياسية منها وزير الزراعة للمدة ١٩٦٧– ١٩٧٠ ، نائب رئيس وزراء الهند ووزير الدفاع عام ١٩٧٩، رئيس وزراء الهند ١٩٧٩–١٩٨٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر: Charan Singh, Economic Qaboos in India, Charan Singh Archive, New Delhi, 2020, p. 33.

(41) The times of lndia, November 5 , 1979.

(42)US State Department Archives, Letter from the New Delhi Embassy to Washington, Possible American Reactions to Strong American Action Against Iran, December 31, 1979.

(43)US State Department Archives, Letter from the New Delhi Embassy to Washington, Possible American Reactions to Strong American Action Against Iran, December 31, 1979.

(44) Quoted in: U S State Department Archives, letter from the New Delhi Embassy to Washington, the Israeligovernment،s position regarding hostages in Iran, November 23, 1979.

(45)Javed Ahmed Khan, op.cit, p.33.

(46)US State Department Archives, Letter from the New Delhi Embassy to Washington, Inter-Parliamentary Union and American Hostages in Iran, November 28 , 1979.

(47) US State Department Archives, letter from the New Delhi Embassy to Washington, December 16, 1979.

(48) رالف أيفرارد غونسالفيس (١٩٤٦-)/ سياسي من سانت فينسنت وجزر غرينادين ، تولى غونسالفيس العديد من المناصب منها رئيس الوزراء عام ١٩٧٩ ، عضوا في البرلمان ممثل عن منطقة شمال وسط ويندوارد عام ١٩٩٤ ، عام ١٩٩٨ تولى زعامة حزب العمال ، خلال المدة ٢٠٠١-٢٠١٤ تولى منصب وزير المالية ، خلال المدة ٢٠٢٠-٢٠٢١ تولى منصب رئيس الوزراء للمرة الثانية . للمزيد من التفاصيل ينظر : trategy Forum, Economic Policy in Saint Vincent and the Grenadines, 2019, p. 44.،Pulte Publishing, New York

(49) US State Department Archives, letter from the New Delhi Embassy to Washington, the Iraqi government،s position regarding hostages in Iran, November 22, 1979.

(50) Archives of the US Department of State, letter from the New Delhi Embassy to Washington, press reports about Indian Muslims، comments on the situation in Iran, December 26, 1979.

(51) US State Department Archives, letter from the New Delhi Embassy to Washington, Mrs. Indira Gandhi،s comments on events in Iran and Afghanistan, December 31, 1979.

المصادر العربية

١-أحمد عبد الستار كاطع ، العلاقات الأيرانية العمانية ١٩٧٠-١٩٨٩، أطروحة دكتوراه كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨.

٢-امل عباس جبر البحراني ، الثورة الأسلامية في ايران (دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧.

٣-جاسم محمد الهايس ، حكومة جعفر شريف أمامي ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد٣ ،كلية الاداب، جامعة البصرة ،٢٠٠٧.

٤-حاتم جواد كاظم الأبراهيمي ، مورارجي ديساي ودوره السياسي في الهند حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٣.

٥-حازم كاظم ظاهر الزيادي ، جعفر شريف أمامي ودوره السياسي في أيران حتى عام ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٦.

٦-حسيب عارف العبيدي ، النظام السياسي في ايران ، معهد الدراسات الاسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، د .ت .

٧-حسين عبد الحسن حسين ، السافاك ونشاطه في أيران ١٩٥٧- ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣.

٨-ديفيد بيثام ، البرلمان والديمقراطية في القرن الحادي والعشرين ، الاتحاد البرلماني الدولي ، د. م ، ٢٠٠٦ .

٨–روح الله الخميني، السياسة المستقبلية للنظام السياسي في أيران تجاه الحكومة الهندية والحكومات والشعوب الأخرى ، مجلة الأمام ، مجلد :٥، العدد: ١، باريس ، ١٣٥٧ش
٩–الرأي ، (مجلة) ، العدد :١٣٩٢، الأردن ، ١١حزيران ، ١٩٧٥
١٠–عبد الوهاب الكيالي واخرون ، الموسوعة السياسية ، بيروت ، ١٩٧٤
١١–غانم ناصر حسين ظاهر البديري ، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية ١٩٦٣–١٩٧٩، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٥.
١٢–فخرية علي أمين حاتم ، التطورات السياسة في الهند ١٩٨٤–١٩٩٥، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.
١٣–محمود نعمان الفطافطه، السياسة الخارجية الهندية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٤٧–٢٠٠٥ ، دار الجندي للنشر والتوزيع ، فلسطين ، ٢٠١٢.
١٤–مروه رحمن خضير ، جمشيد اموزكار ودوره السياسي في أيران حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ،٢٠٢١.
١٥–مريم جاسم نعمة الحسيني ، أردشير زاهدي ودوره السياسي في أيران حتى عام ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠٢١.
١٦–نعيم جاسم محمد ، أيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا ١٩٦٥–١٩٧٧ دراسة في تطور السياسة الداخلية ، دار العلوم العربية ، بيروت ، ٢٠١٦ .
١٧–نبراس بلاسم كاظم الطائي ،أنديرا غاندي ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية في الهند ١٩١٧_١٩٧٧، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠١٦.

English Sources

1- Ayyar R.v Ayyar, publicymaking in india, new delhi,2009- Ayyar R.v Ayyar, publicymaking in india, new delhi,2009

2-Archives of the US Department of State, letter From the New Delhi Embassy to Washington, press reports about Indian Muslims ،comments on the situation in Iran, December 26, 1979.

3-Firuz Cowasjee Davar, Iran and India Through the Ages, Navjivan, Ahmedabad, 1962

4-Forum, Economic Policy in Saint Vincent and the Grenadines, 2019, Pulte Publishing, New York , N . D.

5-G. Adhikari, Documents of the History of the Communist Party of India, vol. 2, Arab Publishing House, N.B., 1971.

6-Jaswant Singh, India Pavilion (Partition and Independence), Arena Group, New Delhi, 2020.

Javed Ahmed Khan, op.cit7

8-Morarji Desai, The story of my life , vol . 1 , New Delhi , 1979

9-Quoted in: Maryam, Iranian Foreign Policy towards India 1979-1990, PhD thesis, Faculty of Political Science, University of Mysore, 2007..
10-Charan Singh, Economic Qaboos in India, Charan Singh Archive, New Delhi, 2020
11-The times of lndia, November 5 , 1979
12-The times of lndia, 23 June , 1979.
13-The times of lndia, November 5,1979.
14The times of lndia,8 January 1979.
15-The times of lndia, March 14,1979.
16-The times of lndia February 13 , 1979
17-US State Department Archives, Letter from 6 the New Delhi Embassy to Washington, Possible American Reactions to Strong American Action Against Iran, December 31, 1979.
18-US State Department Archives, Letter from the New Delhi Embassy to Washington, Inter-Parliamentary Union and American Hostages in Iran, November 28 , 1979.
19-US State Department Archives, letter from the New Delhi Embassy to Washington, December 16, 1979.
20-US State Department Archives, letter from the New Delhi Embassy to Washington, the Iraqi government.‹s position regarding hostages in Iran, November 22, 1979.
21-US State Department Archives, letter from the New Delhi Embassy to Washington, Mrs. Indira Gandhi‹s comments on events in Iran and Afghanistan, December 31, 1979.
22-U S State Department Archives, letter from the New Delhi Embassy to Washington, the Israeligovernment‹s position regarding hostages in Iran, November 23, 1979.

Arabic sources in English

. 1- Amal Abbas Jabr Al-Bahrani, The Islamic Revolution in Iran (A Historical Study of Its Causes, Preliminaries, and Events), Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2007.
2 - Ghanem Nasser Hussein Zahir Al-Badri, The Role of the Religious Establishment in Iranian Domestic Policy 1963-1979, PhD Thesis, College of Education, Al-Qadisiyah University, 2015
3- Hussein Abdul-Hassan Hussein, SAVAK and Its Activities in Iran 1957-1979,. Master's Thesis, College of Education, University of Dhi Qar, 2015.

4- Marwa Rahman Khadir, Jamshid Amuzgar and His Political Role in Iran until 1979, Master's Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2021
5- Maryam Jassim Nimah Al-Husseini, Ardeshir Zahedi and His Political Role in Iran until 1979, Thesis.
6- Hazem Kazem Zaher Al-Ziyadi, Jaafar Sharif Emami and His Political Role in Iran until 1978, Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, Al Muthanna University, 2016.
7- Ahmed Abdul Sattar Katea, Iranian-Omani Relations 1970-1989, PhD Thesis, College of Arts, University of Basra, 2018
8- Hatem Jawad Kazem Al-Ibrahimi, Morarji Desai and His Political Role in India until 1979, Master's Thesis College of Arts, University of Dhi Qar, 2023.
9- Ahmed Falih Hussein Al-Jubouri, Iran in the Era of Imam Khomeini: A Study of Domestic Politics (February 25, 1980 - June 22, 1981), Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2015.
10- Fakhria Ali Amin Hatem, Political Developments in India 1984-1995, PhD Thesis College of Education for Girls, University of Baghdad, 2005.
11- Haseeb Arif Al-Obaidi, The Political System in Iran, Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, n.d.
12- Naim Jassim Muhammad, Iran during the Government of Amir Abbas Hoveyda 1965-1977: A Study of the Development of Domestic Policy, Dar Al-Ulum Al-Arabiya, Beirut, 2016.
13 - Mahmoud Noman Al-Fatafta, Indian Foreign Policy Towards the Palestinian Issue 1947-2005, Dar Al-Jundi for Publishing and Distribution, Palestine, 2012.
14- David Beetham, Parliament and Democracy in the Twenty-First Century, Inter-Parliamentary Union, n.d.
15- Ruhollah Khomeini, The Future Policy of the Iranian Political System Towards the Indian Government and Other Governments and Peoples, Al-Imam Magazine, Vol. 5, No. 1, Paris, 1357 AH / 1978 AD
16 -Al-Rai (Magazine), No. 1392, Jordan, June 11, 1975, .
17-Nibras Blasem Kazim Al-Taie, Indira Gandhi and her role in the economic and political life of India 1917-1977, Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2016.

المصادر الفارسية

١.أبراهيم يزدى ، خاطرات إبراهيم يزدى ، بى جاب ، جلد :١، تهران ، ٢٠١٢ م/١٣٩١ش
٢.عباس شادلو، راه سوم در ايران والغرب ، بى جاب ، قلم نوين ، تهران ، ١٣٨٥ش / ٢٠٠٦م .

٣.غلام رضا علي بابائی، تاريخ سياسة خارجی ايران (تز شاهنشاهی هخامنشی تا به امروز) ، جاب اول ، ستوده، تهران ، ١٣٧٥ش/ ١٩٩٦ م.
٤.محمد كيميافر، سيادة وجنك ،شهيد بهشتی، تهران ، ١٣٨٤ش/٢٠٠٥م .

भारतीय स्रोत.
1.चंदन मित्रा, अटल बिहारी वाजिपेयी, रिफॉर्म, दही, 2018, पीपी.
2.चंदन मित्रा, अटल बिहारी वाजिपेयी, रिफॉर्म, दही, 2018, पीपी. 5-7.
3.एफ. एम. जैथ, प्रमुख शक्तियों की विदेश नीति, अल-नशर अकादमी, राजस्थान भारत, जयपुर, 2000, पृष्ठ 42 ..
4.जे. सी. कुंद्रा, भारतीय विदेश नीति, 1947-1990, जकार्ता, 1955, पृष्ठ 33.
5.एफ. एम. जैन, ऑप. सिट., पी. 33 .

Persian sources in English

1- Abdul Wahab Al-Kayali and others, The Political Encyclopedia, 1st ed., Beirut, 1974

2- Jassim Muhammad Al-Hais, The Government of Jaafar Sharif Emami, Journal of Historical Studies, University of Basra, No. 3, 2007.

3- Abbas Shadloo, The Third Way in Iran and the West, Unpublished, Qalam Novin, Tehran, 2006

4- Mohammad Kimiafar, Sayadah and Janak, Shahid Beheshti, Tehran, 200

5- Ebrahim Yazdi, Memoirs of Ebrahim Yazdi, Unpublished, vol. 1, Tehran, 2012, Gholam Reza Ali Babaei, History of Iranian Foreign Policy (Thesis of the Achaemenid Empire to the Present), first edition, Sotoudeh, Tehran, 1996.

Indian sources in English:

Chandan Mitra, Atal Bihari Vajpayee, Reform, Dahi, 2018, pp 1- Chandan Mitra, Atal Bihari Vajpayee, Reform, Dahi, 2018, pp. 5

2- F. M. Zaith, Head of Powers of Foreign Policy, Al-Nashar Academy, Rajasthan India, Jaipur, 2000..

3- J. C. Kundra, Indian Foreign Policy, 1947-1990, Jakarta, 1955,.